باب الأخبار العلمية

الكشف الأثري الجديد

في تل الحجر (تيس القديمة)

[حديث الدكتور دريتون عنه]

أفضى الدكتور دريتون مدير مصلحة الآثار المصرية بالحديث التالي عن الكشف الأثري الجديد الذي أتيح للاستاذ موتيه بعيد منتصف مارس وعن زيارة جلالة الملك فاروق له فقال : —

قبل أن أتحدث اليكم عن الكشف الأثري الجديد في تل الحجر يهمني ان اقول لكم ان ما ذكر عنه في الصحف يتضمن كثيراً من التحريف . وقد كان لي شرف مرافقة حضرة صاحب الجلالة الملك في زيارته لهذه المنطقة وكان جلالته قد تفضل فأبدى رغبته السامية في مشاهدة الكشف الجديد

وتشرفت بالسفر في معية جلالته بقطار الديزل الملكي فوصلنا الى فاقوس في الساعة العاشرة صباحاً وركب جلالته السيارة الى تل صا الحجر وكان يقودها بنفسه بسرعة فائقة

وعند وصول الركب الملكي الحفار كان المسيو موتيه يكتشف المقبرة في استقبال جلالة الملك وتفضل جلالته فنهأ المسيو موتيه بتوفيقه الى هذا الكشف الأثري

ولقد ذكرت الصحف أن صاحب المقبرة والتابوت الذي عثر عليه في داخلها هو الملك بسوسنس الثاني ولعل ذلك راجع الى ان النقوش الملونة والبارزة على جدران المقبرة ذكر فيها هذا الاسم كما ان هذه الصحف ذكرت ان هناك تابوتين احدهما وهو الخارجي من الفضة والثاني — الداخلي — من الذهب

والحقيقة أن المقبرة للملك اسمه شي شونك وليس هناك سوى تابوت واحد من الفضة يمثل شكل آدمي له رأس صقر وقد وضحت لنا هذه الحقيقة عندما أمر جلالة الملك برفع غطاء التابوت الفضي فلم نجد تابوتاً ثانياً من الذهب كما ذكر في الصحف خطأ وانما وجدنا مومياء محنطة سليمة مغطاة برداء من الذهب بديع النقش رائع المنظر وقد وضع على رأس المومياء قناع من الذهب الأبريز على شكل رأس صقر وتبين لنا من قراءة النقوش الظاهرة على الغطاء الذهبي ان المومياء للملك شي شونك

***

وهناك خمسة ملوك بهذا الاسم حكموا مصر في المدة الواقعة بين سنة ٨٥٠ الى ٧٥٠ قبل الميلاد واولهم الملك شي شونك الاول الذي احتل القدس واستولى على كنوز الملك رحبعام خليفة الملك سليمان وثروته . ولا شك أن هذه المومياء هي لواحد من هؤلاء الملوك الخمسة وسيسفر البحث العلمي عن حقيقته

وشاهدنا بجوار التابوت جثتين بالطين ورأينا مع بقايا الجثة الموجودة في يسار التابوت عقداً من حجر احمر عين مركب على سلسلة من الذهب . وعلى مقربة منها وجدنا عدداً من التماثيل الخشبية الصغيرة التي يعثر عليها عادة في مقابر الملوك من قدماء المصريين

وتناول المسيو مونتيه من بين هذه التماثيل تمثالاً جميلاً على شكل صقر من الحجر الازرق بديع الصنع وقدمهُ الى جلالة الملك فحصهُ جلالته وابدى اعجابه السامي به

ورأينا في هذه الحجرة ايضاً بعض الأواني الخشبية وهي مغلقة بالطين فأمر جلالته بفتح بعضها ففتح المسيو مونتيه ثلاثاً منها فاذا بداخلها ثلاثة تماثيل من الفضة تمثل الملك شي شونك واتضح انها عبارة عن اوان على هيئة تماثيل وفي داخل كل منها بعض احشاء الميت وكان اسم الملك شي شونك منقوشاً على هذه التماثيل الفضية الثلاثة فأكد ذلك ان المقبرة للملك شي شونك وليست للملك بسوسنس الثاني

ووجدنا في جانب من الغرفة آنية كبيرة من الفخار مسدودة بالطين و بلغ ارتفاعها نحو ١٣٠ سنتيمتراً وقطرها ٣٠ سنتيمتراً ولم تعرف محتوياتها بعد

وتحيط بهذه الغرفة او المقبرة غرف عديدة لم يفتحها المسيو مونتيه بعد ولكنهُ أحدث ثغرة في احداها فشاهد في داخلها تابوتاً كبيراً مليئاً من حجر الجرانيت الاسواني

وقال جلالة الملك انهُ لو كان مكان المسيو مونتيه لاستمرَّ في الكشف عن محتويات هذه الغرف في الموسم الحالي

وترجع مكانة هذا الكشف الى العثور على مقابر للملوك الاسرات ٢١ و ٢٢ و ٢٣ من ملوك الفراعنة وهي فترة كانت غامضة في تاريخ قدماء المصريين اذ لم يسبق اكتشاف مقابر لملوكها وانما عثر على بعض تماثيل لهم في طيبة ولا شك ان هذا الكشف سيكشف عن الحقائق التاريخية في مدة حكم هذه الاسرات الثلاث وقد ظلت غامضة حتى الآن

كما ان هذه هي المرة الاولى التي يعثر فيها على مقابر للملوك قدماء المصريين في غير الصحراء

ويتضح هذا الكشف ايضاً ما ذكره بعض المؤرخين اليونانيين مثل هيرودوتس من أن احد ملوك الفراعنة دفن في معبد المدينة ولم يتحقق هذا الزعم الا بهذا الكشف الجديد لأن المقبرة التي نحن بصددها تقع على مقربة من معبد مدينة تنيس المعروف

وقد ابدى جلالة الملك اعجابه السامي بهذا الكشف وكرر تهنئة المسيو مونتيه ولاحظ جلالته ان المكان في جهة بعيدة عن المواصلات التليفونية والتلغرافية فأصدر امره الكريم بتوفير هذه الوسائل فيها وقد استغرقت الزيارة الملكية نحو ساعتين ثم ركب جلالة الملك وحاشيته السيارات الى قفوس . وفي الطريق توقف الركب قليلاً ريثما تناول جلالته طعاماً خفيفاً في الصحراء ثم استأنف الركب السير الى قطار الديزل حيث عاد جلالة الملك الى القاهرة

شركات بنك مصر

والمنشآت الصناعية والاقتصادية في مصر

تنشر مجلس الادارة لبنك مصر تقريره السنوي وقد خص الجزء الثاني بالكلام عن أعماله في خلال سنته المالية فدلت الأرقام التي سردها التقرير على استمرار تقدم هذا المعهد المالي الوطني وازدياد الثقة به ازدياداً أبلغ الودائع فيه الى مبلغ ١٥٠ مليون جنيه وأتم نطاق جميع أعماله مع أن البلاد تجتاز أزمة مالية واقتصادية اشد عسرها يبدو في كل مكان

ولا تزال شركات التي أسسها البنك آخذة في التقدم ولا سيما شركة المحلة الكبرى للغزل والنسيج وقد أكملت بانشاء مصانع لنسج الصوف والحرير فصار في طاقتها ان تجهز البلاد بجانب كبير من حاجتها الى هذه المنسوجات

ولقيت هذه المصانع بحق ما يضاعف عزمها من تفضل جلالة الملك بشراء بعض منتجاتها فكان ذلك نداء عمليًّا عالياً من جلالته الى الجميع بان يحذو حذوه ويؤيدوا هذه المصانع تأييداً فعليًّا

ولا يزال البنك ماضياً في سياسته الصناعية المطلوبة وهي درس المشروعات والتدقيق فيها حتى اذا أعدّ مدادها ووضع أساساً متيناً لها أقدم على مباشرتها بالهمة المأثورة عنه وبعد النظر

ومن هذه الشركات الجديدة شركة لمصر الزيت وصنع الصابون وهاتان صناعتان موجودتان في مصر فالمطلوب من الشركة الجديدة ان لا تقتصر على اخراج الصابون العادي الذي تخرجه المصانع الأخرى لان الاكتفاء بهذا وحده لا يليق بعظمة البنك ولا يساعي اقطابه . فالمطلوب اذاً هو الابتكار واخراج صابون مستوف للشروط التي يشترطها الناس في هذا العصر حتى تستطيع الشركة الجديدة ان تحل منتجاتها محل ما يأتينا من الصابون من أوربا . وقد عالج القلم هذا البحث واثبت ان جميع عناصر النجاح موجودة في مصر فليس هناك ما يمنع النهوض بهذه الصناعة القديمة الى المستوى الذي يليق بها والذي يتطلبه تقدم البلاد على نحو ما صنع السير لفر (لورد ليفر هيوم) الانكليزي صاحب مصانع صنلايت الكبيرة في بلاده

أما شركة المناجم والمحاجر فهذه يرجى ان تمكن البلاد من الانتفاع بمحاجر الرخام والمرمر التي في انحاء القطر كمنطقة احرام الجيزة وجبل بني سويف وأن تنشط صناعة استنباط المعادن ولا تزال هذه الصناعة القديمة في مستهل نهضتها الجديدة

وأما شركة الدخان فقد قال التقرير ان الغرض منها اعادة سمعة السجائر المصرية الى ما كانت عليه وهذا جهد محمود سيشمل نفعه المدخنين والتجارة المصرية ومصانع السجاير الاخرى نفسها بما يخلق فيها من نشاط لمجاراة هذه النهضة الجديدة

ويسرنا ان نقول اننا سنبدأ في الشهر القادم في نشر مقالات عن المنشآت الصناعية والاقتصادية الكبيرة في مصر نستهلها بمقالة عن قطنها طلعت حرب باشا وشركات بنك مصر

تحسين حالة الصحة في المدارس

جاء في اتباد الصحف اليومية ان اللجنة التي ألفها وزير المعارف برئاسة الدكتور حافظ عفيفي باشا لدرس موضوع تحسين الحالة الصحية في المدارس المصرية ولاسيما الأميرية منها فرغت من هذا الدرس ووضعت مشروعاً عرض على مجلس الوزراء فأحاله الى اللجنة المالية في وزارة المالية . فلما اطلعت عليه رفضت الاعتماد المالي المطلوب له وقدره ٣٥ — على ما قيل — الف جنيه وأيدت اقرار هذا الطلب

***

فاذا صحَّ الخبر وهو مستقى من مصدر علم كانت ما صنعته اللجنة المالية من أغرب ما سمع عندنا فقد أهزَّ الرأي العام في جميع طبقاته لما اطلع على ما أذاعته وزارة المعارف عن سوء الحالة الصحية في كليات الجامعة والمدارس الثانوية والأبتدائية وضجَّ ذوو الرأي في البرلمان وفي خارجه من وجود هذه الحالة وامكان استمرارها . وعمد وزير المعارف الى مواجهة الأمر فألفت هذه اللجنة من رجال أكفاء واختصاصيين منهم اطباء لدرسه والأشارة بما يحسن أو ما يلزم لوقاية النشء من عوامل المرض والضعف ورأى من جهة أخرى أن يتوسل بوسائل شتى لاستدرار المال من المحسنين وسواهم عسى أن يتوافر له مبلغ من المال يعين على الأصلاح . وحجة اللجنة المالية هي أن مالية الدولة لا تسمح باجازة هذا الأعتماد

غير ان الرأي العام يقاوم هذا القرار بسؤال او أسئلة فيقول اذا كانت مالية الدولة لا تسمح بما يلزم من مال لوقاية تلاميذ المدارس وتثقيفها فما الفائدة من انفاق بضعة ملايين في كل سنة على مدارس تخرج للأمة شباناً وشابات مزودين بالعلم والمعرفة ولكن تعوزهم الصحة والعافية وهما التاج الموضوع على رؤوس الاصحاء

***

واذا كان اعتماد هذا المال للغاية السامية التي يرادها غير مستطاع بسبب حالة الخزانة العامة فكيف تسوغ اللجنة المالية اعتماد المال لسيارات الوزراء وكبار الموظفين وسواهم وانفاق المال على الاوبرا وجوقات التمثيل الاجنبية ونحو هذا من الكماليات واي فائدة جنينا من انفاق اكثر من عشرين الف جنيه في السنة على اشتراكنا في جامعة الامم سوى تكليفنا جمع احصاءات واستيفاء معلومات الى آخر القائمة الطويلة التي تبذل فيها بدر المال على كماليات لا تكاد تذكر في جنب المطلوب هنا

***

ان الامر أجل من ان يفصل فيه بقرار اللجنة المالية هذا وعلى وزير المعارف ان يعيد الكرة ويصر على طلب المال والاَّ افسد سوء الحالة الصحية معظم الجهود المبذولة لنشر الثقافة واعداد شباب البلاد لما هو منتظر من العمل والجد الصحيح

خط أنابيب البترول
بين السويس والقاهرة

عرضت احدى شركات البترول العظيمة على الحكومة مشروعاً بمد خط من الانابيب يسيل فيها البترول من السويس الى القاهرة كخطي الانابيب اللذين مدا من شمال العراق احدهما الى حيفا والآخر الى طرابلس الشام من سواحل سوريا

وقد لقي هذا المشروع ارتياحاً في الدوائر الرسمية وهي تدرسهُ الآن بعد ما قبلتهُ مبدئيًا بوضع الشروط اللازمة. وقلنا كذلك ان مشروعاً كهذا عرض على الحكومة من سنوات فلم تقبلهُ ولأنها رأت فيهِ اجحافاً بايرادات سكة الحديد

فاما اصلح الطريق الصحراوي بين القاهرة والسويس صار في الامكان نقل الزيت ولاسيما البنزين بقاطيس كبيرة مركبة على سيارات ضخمة وألف الناس منظر هذه القاطيس وهي قادمة توافل من السويس تنقل البنزين الى مستودعاته في العاصمة

وقد صار توفير الوقود السائل من اركان الدفاع الوطني ولاسيما اذا تيسر لانابيا توسيع اتفاقها مع رومانيا على ما يستنبط من زيتها وتوجيههُ الى اسواق انابيا بدلا من بيعه للبلدان الاخرى وفي جملتها مصر كما هي الحالة الآن . وحيث ان معظم البترول والبنزين في مصر يؤتى بهِ من رومانيا فليس من سداد الرأي الاعتماد على مصدر واحد. بل من الحكمة تدبير مصدر آخر هو هذا الذي يكفله خط الأنابيب الجديد فيستطاع به نقل الزيت المجلوب من منابع شركة الانجلو برشان في بلاد ايران فان الزيت يسيل منها الى جزيرة عبادان بأنابيب فيتصفى هناك ويرسل الى الآفاق

وقد عرض على الحكومة من بضع سنوات مشروع لشراء النصيب الأوفر من سهم شركة بترول في العراق يؤتى بزيت تنابعها لمصر تقم يلق المشروع قبولاً من حكومتنا في ذلك الحين. وقد حمدنا بعض الغارمين يأسف الآن على ما مضى ويتمنى لو تيسر اعادة عرض المشروع عليها

بقي أن جهود شركة الأنجلو اجبشن فيلدس في منطقة الغردقة وما يليها على ساحل البحر الأحمر أسفرت عن نجاح فزاد مقدار ما تستخرج من الزيت الطبيعي الى ثلاثة أضعاف ما كان وصار المقدار الأسبوعي يجاوز ١٢ الف برميل وهذا يربي على ستمائة الف طن في السنة ولكن مصر محتاج الى أكثر من هذا المقدار للأعمال العسكرية والشؤون المدنية. أفلا تستطيع الحكومة أن توسع اتفاقها على توسيع نطاق البحث والتنقيب بعد ما عدلت شروط الترخص تعديلا ينشط الشركة على مواصلة العمل والمجازفة بما يلزم لجس الأرض من جهد في ومال

المياه الصحية في القرى

روت الصحف ان الدكتور حسن محمد عثمان مدير قسم الملاريا بوزارة الصحة وضع مشروعاً للمراحيض في القرى يوفر نحو مليوني جنيه في السنة وان الوزارة أرصدت مبلغاً لتجربة هذا المشروع الخ

ويتلخص هذا المشروع في التخلص من المواد البرازية في القرى بطريقة صحية وكيفية يسلامة موارد ماء الشرب من التلوث وللقضاء على جميع الامراض التي تنتقل فيها العدوى من هذه المواد كالكوليرا والتيفوئيد والدسنطاريا والبلهارسيا والانكلستوما

***

وجاء في المشروع انهُ يوجد بالقطر المصري أربعة آلاف قرية يسكنها ما لا يقل عن اثني عشر مليوناً من الريفيين تنتشر بينهم طفيليات معوية

ويرى الدكتور حسن عثمان ان انشاء مجارٍ عمومية في القرى في الوقت الحاضر غير مستطاع فضلاً عن انهُ يكلف الدولة نحو مائة مليون جنيه ولذلك وضع نموذجاً لمرحاض قروي يمكن بواسطته تحويل المواد البرازية الى سماد من غير ان يتكلف القروي نفقات ماء ، بل بالعكس فان قيمة السماد الذي ينتج من هذه المواد يبلغ في السنة نحو مليوني جنيه

ولما كان هذا المشروع من المشروعات التي تهم السواد الأعظم من أهالي القرى فسنأتي على تفاصيله في عدد قادم لضيق المقام اليوم

مادة كيمياوية كالتور الجنسي

في كثير من النباتات والحيوانات مادة كيمياوية تدعى ترايميلامين Trimethylamine وقد أثبت البحث العلمي على يدي الاستاذ لاسكو هاقاس بجامعة روكسل حديثاً ان لهذه المادة فعلاً فسيولوجيًّا شبيهاً بفعل التور الجنسي (أو الشبق sex-hormone) هذه المادة شديدة الفعل حتى ولو جلت في ٢٥ الف ضعفها الى ٦٠ الف ضعفها من الماء

فاذا حقن نصف أوقية من هذا المحلول في جذوع نبات الطاطم زاد عدد زهراته ٢٢ في المائة واذا رضت الضفادع في محلولها ، طرحت جلدها استعداداً للمزاوجة مع انقضاء ثلاثة اشهر على فصل المزاوجة

وقد عولجت حيوانات اخرى من القوارب (امفيبية) غير الضفادع ، فكان تأثير هذه المادة فيها واحداً من حيث أيقاظ الغرائز الجنسية الهاجعة فيها

ولكن المادة سامة ، ولذلك اضطر الباحثون لوقف التجربة بعد ايام لكي لا تصاب الحيوانات بضرر

التفصي في قالب جديد

أمام مسرحية « كنت هنا قبلاً » في الادوار الملكية

بريستلي من أدباء الانكليز المعاصرين جمع بين التفوق في كتابة « القصة » والتفوق في كتابة « المسرحية » وليس الجمع بينهما بالشيء العادي المألوف في أديب واحد فنفحنا في ميدان القصة بكتابه المشهورين «جود كوما بنز» و « الجيل يفنت». أما مسرحياته فقد أحرزت رواجاً عظيماً ولكنه لم يكتف بالأسلوب الرائج بعد اتقانه فكان يمعد الحين بعد الحين الى وضع مسرحيات يطوبها على أفكار أو آراء فلسفية اجتماعية غير مألوفة ومسرحية « كنت هنا قبلاً » من هذا القبيل . وهي تدور على « معرفة المستقبل » وهل في النفس الأنسانية ما يمكنها من معرفته والتحكم به وهي فكرة قريبة من فكرة أخرى له في مسرحية سابقة اذ شبه الأنسان بملاح زورق في نهر وصل الى منعطف فيه فاستطاع من مكانه أن يرى ما اجتازه من النهر من ناحية . وما لا يزال أمامه . فكأنهُ يرى الماضي والمستقبل في آنٍ

الاَّ ان الفكرة الفلسفية ليست بحثاً مملاً في حوار يضني سامعهُ بل هي شائعة في مسرحية محبوكة الحوادث فيتبين المشاهد ما يريده المؤلف من تتبع حوادث المسرحية وأحوال أشخاصها ومن بعض الأقوال الفلسفية التي تتخلل الحوار

وبريستلي في مسرحيته هذه واقع تحت تأثير القائلين بأن الكون يسير في دوائر معادة متشابهة وأن ما يقع من التغير فيها يرجع الى « تدخل » مشيئة الأنسان . والذين يؤمنون بالمعرفة والمشيئة يستطيعون أن يجعلوا من هذه الدوائر لولباً مرتفعاً الى فوق والذين تعوزهم هذه النعمة تتحول الدوائر فيهم الى لولب متجه الى الدرك الاسفل فالبوار

والمسرحية تدور حوادثها في حانة قديمة في الريف الانكليزي ويسيطر على أشخاصها من رجال ونساء شخص رجل غريب الاطوار يدعى الدكتور جورتلر وقد مثله الممثل لويس كاسون ابدع تمثيل وهو الذي مثله عندما اخرجت الرواية في لندن اولاً

في الحانة صاحبها واسرته ينتظرون زواراً . واذهم منتظرون يدخل عليهم الدكتور جورتلر ويسألهم هل الزوار الذي ينتظرونهم شاب وزوج وزوجته فيجيبون بأنهم . ولكن ما يقع فعلاً هو ان الزوار المنتظرين يعتذرون عن المجيء ويجيء غيرهم وفقاً لوصف الدكتور مع انهُ لم يكن على علم مادي بذلك قبلاً . ومن ثم تبتدىء حوادث الرواية في التابع . وجورتلر يعيث في جوها معنى خفيًّا . فهو يقول ما يدل على انهُ عارف بما سيحدث لهؤلاء الناس . وذلك على قوله وفقاً لحلم رأى فيه ما يتوقع حدوثه او لان المتوقع يشبه حادثاً حدث قبلاً فتذكره اي ان حوادث المستقبل شبيهة — بحسب رأي الدورة في الكون — بما حدث في الماضي

واذن فمعرفة المستقبل من قبيل التذكر. وعندما ترتسم في افق حياة هؤلاء الناس صورة المأساة وفقاً لما يتوقعهُ جورتلر — او ما يتذكره — بين لهم رأيه في امكان التدخل ومنع ما ينتظر حدوثه ثم يتخذ من هذه الخطوة اتكاءً الى السمو بالحياة الى افق اعلى

فسرحية « كنت هنا قبلاً » تعد غريبة في الفكرة التي قامت عليها واطوار اشخاصها ولا سيما الدكتور جورتلر ، ولكنها تفتح أمام العقل ابواباً كثيرة التأمل

الكشفيات الاثرية

تؤيد الأقوال الكتابية في الاسفار المقدسة

أثبت علماء الآثار ان جنسي الذكور والاناث في مصر الفرعونية كانا يتحليان بالحلي على السواء . وان تلك الحلي كانت تغدق عليهما من لدن الملك، رمزاً لرضائه عنهما . وأمامنا في المؤلف الانكليزي النفيس الحديث المسمى « تاريخ التوراة » الذي تنقل عنهُ هذه الانباء صورة ضوئية منقولة عن رسم زيتي أُري في حيطان مدافن تل العمارنة ، تذكاراً لانعام أخناتون (الملك الذي حكم مصر في سنة ١٣٧٥ قبل الميلاد) على احد كبار موظفي بلاطه وعقيله بسلسلتين من الذهب

وجاء في الكتاب المقدس من عدد ٤١ الى ٤٤ بالاصحاح ٤١ من سفر التكوين ما يأتي :

ثم قال فرعون ليوسف « انظر قد جعلتك على كل أرض مصر . وخلع فرعون خاتمه من يده وجعلهُ في يد يوسف وألبسه ثياباً من كتان . (وقد سمي في الكتاب المقدس بالبوص) ووضع طوق ذهب في عنقه . وأركبهُ في مركبته الثانية ونادوا أمامهُ ، اركعوا . وجعله على كل أرض مصر . وقال فرعون ليوسف : انا فرعون فبدونك لا يرفع انسان يده ولا رجله في كل ارض مصر

وقد عثر علماء الآثار ايضاً على صورة زيتية مرسومة على حيطان احد مدافن بني حسن ، من عهد الاسرة الثانية عشرة الفرعونية تمثل البدو الساميين ، قادمين مصر يحملون المرّ والبهارات والعسل واللوز والكُندُر « لبان الذكر » وهدايا من حيوانات القنص ، الى حاكم الصحراء الشرقية في عهد سنوسرت الثاني Sunusret II في سنة ١٩٠٠ قبل الميلاد

وقال الكتاب المقدس في هذا الصدد

فقال لهم اسرائيل أبوهم خذوا من افخر جنى الارض في أوعيتكم وانزلوا للرجل « يقصد يوسف ابنه » هدية قليلا ، من البلسان [1] وقليلاً من العسل وكثيراء ولاذناً وفستقاً ولوزاً. وخذوا فضة اخرى في أياديكم . والفضة المردودة في أفواه عدالكم ، ردوها في اياديكم لعله كان سهواً . وخذوا أخاكم وقوموا ارجعوا الى الرجل . والله القدير يعطيكم رحمة امام الرجل حتى يطلق لكم اخاكم الآخر وبنيامين . تكوين اصحاح ٤٣ اعداد (١١ ـ ١٤) والمقصود بالبلسان كما حققهُ العلماء المصريون «المصطكى»

أمل جديد

لمناسبة اليوبيل الفضي لاكتشاف الانسولين

قالت مجلة العلم الاميركية ما يأتي :—

قد يحل عصير الكرنب الأخضر الحقير ، محل الانسولين الخطير في علاج مرضى البول السكري . وذلك بناء على تقرير نشره عالمان انكليزيان ، ورأيا فيه ان خلاصة الكرنب معوان للجسم على هضم السكر الذي يدخله . وهو العمل الذي يعمله الانسولين عند ولوجه البدن حقناً تحت جلد المريض

وجاء في كتاب الصناعات والصناع المطبوع في القاهرة سنة ١٩٢٧ في باب العدد ما يأتي:

وبقرب المعدة أيضاً غدة كبيرة تسمى البنكرياس . وهذه تولد عصارة تسمى العصارة البنكرياسية وهي تفرغ في المعى بواسطة قناة. أما الغدد ذات القنوات فبعضها يفرز مفرزات داخلية، عدا ما يسيل من قنواتها . ومنها غدة البنكرياس التي لعصارتها تأثير عظيم في تغذية الجسد من مقدار السكر الطبيعي الموجود فيه. بحيث اذا اعتراها اي خلل فلم تستطع القيام بهذه الوظيفة ، أصيب الانسان بمرض البول السكري

وروت مجلة طبيب العائلة الانكليزية في هذا الموضوع ما يأتي :—

اكتشف الأنسولين ، وهو الخلاصة البنكرياسية التي تصون حياة المرضى، بداء البول السكري ، سنة ١٩٢٢ ، بيد ان من مساوئه المشهورة ، وجوب حقن الجسم به تحت الجلد مباشرة ليتصل الدم وأسرع دون تبدد بسحبه في الجهاز الدموي . ومن غريب أمر أولئك المصابين أن أغلبهم لا يزعجون من تواتر غرز إبر محاقن الأنسولين في جلودهم على الدوام. اذ هم يفضلون ذلك على الأحوال السيئة التي كانوا يكابدونها قبل تناولهم ايده

***

ولم يتقشر العلماء في جميع انحاء العالم في استكشاف مادة طبيعية ايًّا كانت، لتقوم مقام الأنسولين بحيث يستطيع المريض ، جرعها فتغنيه عن عذاب محاقن الانسولين ، على أن ينتفع بها انتفاعه بالانسولين ، وقد توغل الباحثون في نواحٍ كثيرة ، باحثين في جميع ضروب المواد ، ومنها خلاصة جذور البصل ونخالة الزبير والخميرة والتين الشوكي !! حتى هداهم بحثهم حديثاً الى الكرنب الاخضر اذ نجح عالمان في تشيكوسلوفكيا في استخراج خلاصة قوية جداً منهُ تشبه الانسولين . غير ان الوسائل الحالية التي توسلا بها الى استخلاصها تقتضي استهلاك عدة أرطال من الكرنب يوميًّا ، صوناً لحياة مصاب واحد بالبول السكري . وربما يفضي هذا الى اختراق هذه الطريقة ، ولكنا واثقون كل الثقة بأنهُ ستحل عما قريب ، مكتشفات أخرى عوناً للمصابين بذلك الداء الوبيل . اما الانسولين فليس له نظير حتى الآن

عوض جندي